

مِثْقَالِ ذَرَّةٍ
طَائِبٍ الْجَلِيلِ

ح) عبد المحسن بن محمد القاسم ١٤٣٥هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القاسم، عبد المحسن بن محمد

متون طالب العلم: (المستوى الأول) / عبد المحسن بن محمد

القاسم - ط٤ - الرياض، ١٤٣٥هـ

١٤٤ ص ٨,٥ X ١٢ سم

ردمك: ٨-٠٥٩٢٠-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١- الإسلام - مجموعات ٢- الكتب - مجموعات أ. العنوان

١٤٣٥/٧٥٣٠

ديوي ٨, ٢١٠

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٧٥٣٠

ردمك: ٨-٠٥٩٢٠-٠١-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الرابعة

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

مِتُونُكَ

طَائِلُ الْعِلْمِ

مُحَقَّقَةٌ عَلَى (١٢٠) مَخْطُوطَةٌ

جَمْعٌ وَتَرْيَبٌ وَمَحْفِيُّ

د. عَبْدِ الْحَسَنِ مُحَمَّدٍ الْفَيْسَلِي

إِمَامٌ وَخَطِيبُ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

المستوى الأول

لأهمية المتون لطالب العلم
تم إنشاء قسم في المسجد النبوي لحفظ هذه المتون،
ويضم العديد من الطلاب الصغار والكبار طوال العام
ويمكن الالتحاق به في حلقات التعليم عن بعد على رابط:
www.mottoon.com

هذه المتون يشرحها جامعها في المسجد النبوي
وتنقل مباشرة على رابط:
www.a-alqasim.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة
والسّلام على نبينا محمّدٍ، وعلى آله
وأصحابه أجمعين.

أمّا بعد:

فإنّ العلم الشرعي من أجلّ القربات، وبه
تُنال الرّفعةُ في الدّارين، والظّفَرُ بالعلم بحفظ
أصوله، ولذا قيل^(١): «من حَفِظَ الأُصول
غَنِمَ الوُصول، ومن ضَيَّعَ الأُصول حُرِمَ

(١) القائل: الوالد رَحِمَهُ اللهُ.

الوصول، وأبعد عن الأصول، وطالت عليه
 الفصول، وفقدَ حتى القليل المحصول، ولو
 ظنَّ أنَّ له إلى السَّماءِ وصولاً».

وقد أجتهد العلماء - رحمهم الله - بوضع
 متونٍ في كلِّ فنٍّ؛ تسهيلاً لضبط العلم
 وأستحضار مسائله، وبحفظها أنتشر علمهم
 في الآفاق، وسار طلابهم في الديار،
 فأنتفعت بهم الأمة على مرِّ العصور.

ولأهميَّة الحفظ لطالب العلم؛ جمعتُ له
 متوناً من أشمل المتون وأنفعها، بلغت
 ثمانية عشر (١٨) متناً، راعيتُ فيها التدرج
 في الحفظ مع تنوع الفنون.

وقد اعتمدتُ في تحقيق نصوصها على
 مئة وعشرين (١٢٠) مخطوطة، أثبتُّ وصفَ
 نسخ كلِّ متنٍ في صدره.
 كما ضبطتُ ألفاظها بالشكل، واعتنيتُ
 بعلامات الترقيم، مراعيًا معاني الألفاظ فيها.
 وسمَّيتها: «متون طالب العلم». يحتاجها
 الطالب المبتدي، ولا يستغني عنها الرَّاغب
 المنتهي.

وبيان هذه المتونِ ومستوياتها ما يلي:

❖ المستوى الأول: ويشمل المتون التالية:

- ١ - نواقض الإسلام.
- ٢ - القواعد الأربع.
- ٣ - الأصول الثلاثة وأدلتها.
- ٤ - الأربعون النووية.

❖ **المستوى الثاني: ويشمل المتون التالية:**

- ١ - تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن.
- ٢ - شروط الصلاة وأركانها وواجباتها.
- ٣ - كتاب التوحيد الذي هو حقُّ الله على العبيد.

❖ **المستوى الثالث: ويشمل المتون التالية:**

- ١ - منظومة البيقوني.
- ٢ - منظومة أبي إسحاق الإلبيري.
- ٣ - المقدمة الآجرومية.
- ٤ - العقيدة الواسطية.

❖ المستوى الرَّابِع: ويشمل المتون التَّالِيَة:

- ١ - الورقات .
- ٢ - عنوان الحِكم .
- ٣ - الرَّحْبِيَّة .
- ٤ - العقيدة الطَّحاوِيَّة .

❖ المستوى الخَامِس: ويشمل المتون التَّالِيَة:

- ١ - بلوغ المرام .
- ٢ - زاد المستنقع .
- ٣ - ألفِيَّةُ ابنِ مالك .

ووضعتُ بعد المقدمة أسهلَ طريقةً لحفظ المتون ومراجعتها ، وأسماءَ شروحٍ مقترحةٍ لهذه المتون ، وأسماءَ كتبٍ مقترحةٍ للقراءة مرتبةً على المستويات .

أَسْأَلُ اللَّهَ لِلْجَمِيعِ إِخْلَاصَ النِّيَّةِ، وَصَلَاحَ
الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَمِرَاقَبَتَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيَّ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

د. عبد الحليم محمد الدويهي
إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِحِفْظِ الْمُتُونِ

المدائمة على حفظ المتون، وعدم الإكثار من المحفوظ اليومي، والتأني في الحفظ: هو نهج العلماء، قال الزُّهريُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إِنَّمَا جَمَعْنَا هَذَا الْعِلْمَ بِالْحَدِيثِ وَالْحَدِيثِينَ، وَالْمَسْأَلَةَ وَالْمَسْأَلَتِينَ».

والمتن: إمّا أن يكون حديثاً عن النَّبِيِّ ﷺ، وإمّا أن يكون نثراً، أو نظماً.

❖ ومقدار ما تحفظه من المتون ما يلي:

١ - إذا كان المتن المحفوظ من متون الحديث؛ فَأَحْفَظْ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثٍ.

٢ - وإذا كان نثراً؛ فأحفظ جملة مفيدة منه
لا تزيد على خمسة أسطر.

٣ - وإذا كان منظوماً؛ فلا تزد على حفظ
ثلاثة أبيات.

وبهذا المقدار المتأنّي مع التكرار يرسخ
المحفوظ - بإذن الله -.

❖ وطريقة حفظ المتون ما يلي:

١ - كرّر المقدار الذي تريد حفظه «عشرين مرة»
حفظاً، وأفضل وقتٍ للحفظ بعد صلاة
الفجر.

٢ - كرّر بعد العصر أو بعد المغرب ما
حفظته في الفجر «عشرين مرة» حفظاً.

٣ - من الغد وقبل أن تبدأ في حفظ المقدار
الجديد؛ أقرأ ما حفظته أمس «عشرين
مرة» حفظاً.

٤ - ثم أقرأ حفظاً ما حفظته من أول المتن حتى تصل إلى موطن الحفظ الجديد.

٥ - بعد ذلك أبدأ في حفظ الدرس الجديد بالطريقة نفسها.

٦ - كرر هذه الطريقة يومياً حتى تنتهي من حفظ المتن ويرسخ المحفوظ.

وبهذه الطريقة سر في كل متن تحفظه، مع ضرورة مداومة مدارس العلم حفظاً ومراجعة وقراءة للكتب، وحضور دروس العلماء وملازمتهم، والسؤال عما أشكل من مسائل العلم.

والحفظ إنما هو بالتكرار، ورسوخ المحفوظ بكثرة تكراره، وهذا دأب الراسخين في العلم، وقد كان أبو إسحاق الشيرازي رحمته الله

يعيد مقدار الحفظ مئة مرّة، وإلّكيا الهَرَاسي
 رَحِمَهُ اللهُ يَعِيد مقدار الحفظ سبعين مرّة، وإليك
 هذه القِصَّة التي تُظهِر لك أَنَّ قَلَّة التَّكْرار
 سبب سرعة النِّسيان:

قال ابن الجوزي رَحِمَهُ اللهُ: «وَحَكِّي لنا الحسن
 - يعني: ابن أبي بكر النِّيسابوري - أَنَّ فقيهاً
 أعاد الدَّرْس في بيته مراراً كثيرة، فقالت له
 عجوز في بيته: قد والله حفظته أنا، فقال:
 أعيديه، فأعادته، فلمَّا كان بعد أيام، قال:
 يا عجوز أعيدي ذلك الدَّرْس، فقالت:
 ما أحفظه، قال: أنا أكرِّر بَعْد الحفظ؛ لئلا
 يصيبني ما أصابك»^(١).

(١) الحث على حفظ العلم ص ٣٦.

أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِمُرَاجَعَةِ الْمُتُونِ

إذا حفظت متوناً متنوعة في فنون العلم، فراجعها؛ لتكون أرسخ في الحفظ، وأظهر في الأستحضار، وأسرع في الأستدلال، ومما يُعين على إتقان المحفوظ: قراءته على غيرك حفظاً.

❖ وطريقة مراجعة المتون ما يلي:

١ - راجع كلَّ يوم صفحتين، وأقرأها حفظاً «عشرين مرة».

٢ - وفي الغد وقبل أن تبدأ في المراجعة الجديدة؛ أقرأ حفظاً ما راجعته أمس «خمس مرات».

- ٣ - ثم أبدأ في المراجعة الجديدة بمقدار
صفحتين حفظاً «عشرين مرة». وهكذا
سِرُّ في كلِّ يومٍ إلى نهاية المتن .
- ٤ - إذا أنتهيت من مراجعة المتن الأوَّل ؛
فأقرأ كلَّ يومٍ منه خمس صفحات
حفظاً حتى تنتهي منه .
- ٥ - إذا راجعت خمس صفحات من المتن
الأوَّل ؛ فأبدأ في مراجعة المتن
الثاني ، كما فعلت في المتن الأوَّل .
- ٦ - توقّف يوماً في الأسبوع عن المراجعة
الجديدة ، وأقرأ حفظاً ما راجعته في
الأسبوع .

٧ - إذا أتقنت المحفوظ بهذه الطريقة، فلا
يَمُضُ عليك شهرٌ إلاَّ وقد راجعته كلَّه
حفظاً.



شروحات مقترحة للمتون

❖ المستوى الأوّل:

- ١ - نواقض الإسلام. شرح نواقض الإسلام؛ لصالح الفوزان
- ٢ - القواعد الأربع. شرح القواعد الأربع؛ لصالح الفوزان
- ٣ - الأصول الثلاثة وأدلتها. حاشية ثلاثة الأصول؛ لابن قاسم
- ٤ - الأربعون النووية. جامع العلوم والحكم؛ لابن رجب

❖ المستوى الثّاني:

- ١ - تحفة الأطفال. فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال؛ للجمزوري
- ٢ - شروط الصّلاة. شرح آداب المشي إلى الصلاة؛ لمحمد بن إبراهيم
- ٣ - كتاب التّوحيد. حاشية كتاب التوحيد؛ لابن قاسم

❖ المستوى الثّالث:

- ١ - منظومة البيقوني. شرح منظومة البيقوني؛ لحسن المشاط
- ٢ - منظومة أبي إسحاق الإلبيري. شرح منظومة أبي إسحاق الإلبيري.
- ٣ - المقدّمة الأجروميّة. شرح المقدّمة الأجروميّة؛ لمحمد بن عثيمين
- ٤ - العقيدة الواسطيّة. شرح العقيدة الواسطيّة؛ لمحمد بن إبراهيم

❖ المستوى الرّابع:

- ١ - الورقات. شرح الورقات؛ لعبدالله الفوزان
- ٢ - عنوان الحكّم. شرح الورقات؛ لعبدالله الفوزان
- ٣ - الرّحيبة. حاشية الرّحيبة؛ لابن قاسم
- ٤ - العقيدة الطّحاويّة. شرح العقيدة الطّحاويّة؛ لابن أبي العز

❖ المستوى الخامس:

- ١ - بلوغ المرام. منحة العلام؛ لعبدالله الفوزان
- ٢ - زاد المستقنع. حاشية الروض المربع؛ لابن قاسم
- ٣ - ألفيّة ابن مالك. شرح ابن عقيل

